ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Saad Abbas Oudah

University of Wasit, College of Education for Human Sciences

Email: suodah@uwoasit.edu.iq

Keywords:

Digital Wisdom, Cyberbullying, Young People, University Students, Social Media

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 10. May.2026

Revised 10. Jun.2026

Accepted 14. Jun.2026

Published 25. Nov.2026

Digital Wisdom and Its Relationship to Cyberbullying Among a Sample of Young People

A B S T R A C T

The present study aimed to identify the level of digital wisdom and its relationship with cyberbullying among a sample of young people. The study sample consisted of (200) male and female university students. To achieve the objectives of the study, the Digital Wisdom Scale developed by Radmash (2013) and the Cyberbullying Scale developed by Al-Atal et al. (2021) were employed.

The psychometric properties of both instruments were verified. Their validity and reliability were established prior to administration. The Digital Wisdom Scale demonstrated a test–retest reliability coefficient of (0.84) and a Cronbach's alpha coefficient of (0.81). The Cyberbullying Scale yielded a test–retest reliability coefficient of (0.85) and a Cronbach's alpha coefficient of (0.83), indicating that both instruments possessed acceptable validity and reliability for application.

The findings of the study revealed the following:

- University students demonstrated a high level of digital wisdom.
- The participants exhibited a low level of cyberbullying behavior.
- A statistically significant negative correlation was found between digital wisdom and cyberbullying among the study sample.

In light of these findings, the researcher proposed a number of recommendations and suggestions relevant to the subject of the study.

© 2026 EDUJ, College of Education for Humans Sciences, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss2.5363

الحكمة الرقمية وعلاقتها بالتنمر الالكتروني لدى عينة من الشباب

م.د. سعد عباس عودة
جامعة واسط ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحكمة الرقمية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من الشباب. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم مقياس الحكمة الرقمية الذي أعده (رادماس، ٢٠١٣)، ومقياس التنمر الإلكتروني الذي أعده(العتل،٢٠٢١). وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياسين، إذ تم التحقق من صدقهما وثباتهما. فقد بلغ معامل ثبات مقياس الحكمة الرقمية بطريقة إعادة الاختبار (٠.٨٤)، وبمعامل ألفا كرونباخ (٠.٨١)، في حين بلغ معامل ثبات مقياس التنمر الإلكتروني بطريقة إعادة الاختبار (٠.٨٥)، وبمعامل ألفا كرونباخ (٠.٨٣)، مما يدل على تمتع المقياسين بدرجة مناسبة من الصدق والثبات وصلاحيتهما للتطبيق.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الحكمة الرقمية.
- انخفاض مستوى السلوك التنمري الإلكتروني لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة.

وفي ضوء النتائج، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية :الحكمة الرقمية، التنمر الإلكتروني، الشباب، طلبة الجامعة، وسائل التواصل الاجتماعي.

مشكلة البحث

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في التقنيات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي أدى إلى تحول جذري في أساليب إنتاج المعرفة والتواصل الاجتماعي واتخاذ القرار. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية، بل أصبح عنصراً مؤثراً في البيئة الرقمية وفي أنماط التفاعل الإنساني، الأمر الذي يثير العديد من القضايا الأخلاقية والمعرفية المرتبطة بالاستخدام الرشيد لهذه التقنيات. وفي هذا السياق يشير(Floridi, 2023) إلى أن تطور الأنظمة الذكية تجاوز الجانب التقني ليؤثر في أنماط التفكير وصناعة القرار، في حين يؤكد (Russell et al., 1995) أهمية وجود معايير أخلاقية واضحة تحكم استخدام هذه التقنيات بما يضمن الشفافية ويحد من الانحرافات التقنية، كما يحذر (المَجيدل, ٢٠٢٢) من أن غياب الإطار القيمي قد يحول الذكاء الاصطناعي إلى أداة تفتقر إلى الضبط الأخلاقي (العزيز & د–محمود, ٢٠٢٥،ص. ٣٠).

وفي السياق ذاته، تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التقنيات الرقمية والخوارزميات أصبحت تؤدي دوراً مؤثراً في تشكيل المحتوى الذي يتعرض له الأفراد، وفي توجيه تفاعلاتهم داخل الفضاء الإلكتروني، إذ قد يؤدي الاعتماد المتزايد عليها إلى تضييق الأفق المعرفي وتعزيز الانغلاق الفكري والحد من استقلالية التفكير(Pal & Rashmi, 2026)، كما أن إعادة

تشكيل المحتوى وفق تفضيلات المستخدمين قد تسهم في التأثير في الوعي الإنساني وأنماط التفاعل الاجتماعي (Mogi, 2024)، فضلاً عن أن توجيه المحتوى الرقمي بواسطة الخوارزميات قد يحد من تنوع المعلومات المتاحة للمستخدمين (Zowghi & Bano, 2024,p. 874)، (العزيز & د–محمود, ٢٠٢٥،ص.٣١) ونتيجة للتوسع الكبير في استخدام الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، لم تقتصر آثار التحول الرقمي على الجوانب المعرفية والإيجابية، بل صاحبتها مجموعة من السلوكيات السلبية، وفي مقدمتها التنمر الإلكتروني، الذي أصبح من أبرز التحديات التي تواجه فئة الشباب، ولاسيما طلبة الجامعات، لما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية وأكاديمية. ونتيجة التزايد الملحوظ في استخدام مختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، برزت ظاهرة إعادة إنتاج التنمر في الفضاء الإلكتروني. ويُعزى الاختلاف بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني إلى خصائص البيئة الرقمية والأجهزة والتقنيات المستخدمة، التي تتيح للمتنمر درجة عالية من التخفي وعدم الكشف عن الهوية، الأمر الذي يزيد من جاذبية هذا النمط من السلوك وانتشاره بين مستخدمي المنصات الرقمية. وقد أسهم هذا الانتشار التكنولوجي في تفاقم ظاهرة التنمر الإلكتروني، التي تتخذ أشكالاً متعددة، من أبرزها اختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر الأكاذيب والمحتوى المسيء عن أصحابها، وتبادل الألفاظ غير الأخلاقية، إضافة إلى ابتزاز الأفراد للحصول على بياناتهم الشخصية الحساسة، أو سرقة صورهم ونشرها عبر حسابات أخرى(السيد محمد محمود زايد & انتصار, ٢٠٢٠، ص.٣٠٢٠)

وتُعد مشكلة التنمر الإلكتروني من القضايا المؤثرة سلباً في المسار الأكاديمي للطلبة، إذ قد تؤدي إلى تعثرهم دراسياً، بل وقد تدفع البعض إلى كره الدراسة وتركها نهائياً. ويحدث ذلك نتيجة التعمد والتكرار في إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإيذاء الضحية عبر أساليب متعددة، مثل التخفي الإلكتروني، والمضايقات، والقذف، والمطاردة الإلكترونية، وهي جميعها تعكس أنماطاً مختلفة من هذا النوع من التنمر(عاشور, ٢٠١٩،ص.٢٢)

وفي ضوء ذلك، أصبح التنمر الإلكتروني ظاهرة تحظى باهتمام واسع على المستوى المجتمعي والأكاديمي، لما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية سلبية في الأفراد، ولاسيما الشباب وطلبة الجامعات، إذ قد يسهم في زيادة المشكلات النفسية، وإضعاف التوافق الاجتماعي، وتعزيز السلوكيات العدوانية داخل البيئة الجامعية(عساف & جرغون, ٢٠٢٣).

وفي مقابل هذه التحديات، برز مفهوم **الحكمة الرقمية** بوصفه أحد المفاهيم الحديثة التي تؤكد ضرورة امتلاك الفرد القدرة على الاستخدام الواعي والمسؤول والأخلاقي للتقنيات الرقمية، بما يعزز التفكير النقدي، وحسن اتخاذ القرار، وضبط السلوك أثناء التفاعل عبر الفضاء الإلكتروني، الأمر الذي يجعلها من المتغيرات التي قد تسهم في الحد من السلوكيات السلبية، وفي مقدمتها التنمر الإلكتروني. وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى عينة من الشباب؟

أهمية البحث

على الرغم من التحديات السابقة، تبرز الحكمة الرقمية كإطار ضروري لتحقيق الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي وتعزيز القيم الإنسانية في البيئة الرقمية. إذ يؤكد (Binns, 2018) أن دمج القيم الأخلاقية في تصميم الأنظمة الذكية يسهم في تقليل التحيز وتعزيز العدالة الرقمية. كما يشير(Comunale & Manera, 2024) إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يدعم اتخاذ قرارات أكثر وعيًا من خلال فهم السياقات الاجتماعية والأخلاقية، وفي هذا الإطار، تمثل الحوكمة الأخلاقية أحد المرتكزات الأساسية للحكمة الرقمية، حيث يوضح(Floridi et al., 2018)أن تطوير نماذج حوكمة مرنة

يساهم في مواجهة التحديات الأخلاقية المتسارعة. كما يرى (Russell et al., 1995) أن تحديث أنظمة الحوكمة لتواكب التطور التقني يعد شرطًا أساسيًا لتحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية، اذ تشكل الحكمة الرقمية أهمية كبيرة في الحياة اليومية، إذ تمثل التقنيات الرقمية وسيلة رئيسية لاكتساب المعرفة وتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات بشكل فعال. فقد أشار(Chee & Sanmugam, 2023) إلى أن استخدام التقنيات الرقمية يسهم بشكل ملموس في التقدم الأكاديمي والمهني، حيث تساعد في معالجة المعلومات بسرعة ودقة، وتمكين الطلاب من استثمار المعطيات الرقمية لتعزيز تعلمهم وتطوير مهاراتهم العملية (العزيز & د– محمود, ٢٠٢٥، ص.٣٣).

كما يشير(محمد, ٢٠٢٤) إلى أن التقنيات الرقمية الحديثة تمكن المؤسسات التعليمية من وضع سياسات إدارية مناسبة، وتوفير تطبيقات عملية متكاملة تساعد في تعميم الخبرات والمعارف، بما يدعم اكتساب الطلاب لمهارات جديدة. وتوضح الدراسة أن اعتماد التقنيات الرقمية يعزز من قدرة المستفيدين الإداريين والأكاديميين على استيعاب المعلومات وإدارتها بكفاءة، ويجعل التعلم الرسمي أكثر تفاعلية ومرونة، حيث يمكن للطلاب الاستفادة من الأدوات الرقمية مثل البريد الإلكتروني والمنصات التعليمية عبر الإنترنت لتسهيل الوصول إلى المواد الدراسية والمحاضرات(محمد, ٢٠٢٤)

كما أن الحكمة الرقمية تسهم في تعزيز القدرة على استغلال موارده الطبيعية باستخدام التقنيات الرقمية، مما يتيح تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، ويجعل البيئة التعليمية أكثر ملاءمة للتعلم عبر الشبكات الرقمية المتزايدة. ووفقًا لدراسة (Fulantelli et al., 2023)، فإن الطلاب يستفيدون بشكل متزايد من تحديث المواد التعليمية الرقمية وتحسين ممارسات التعلم لديهم، بما يعزز اكتساب المعرفة والمهارات بشكل مستمر وفعال (Fulantelli et al., 2023).

وعلى المستوى العالمي، تؤكد تقارير صندوق النقد الدولي(Comunale & Manera, 2024) أهمية التنسيق بين الحكومات لضمان الاستخدام الفعال والمسؤول للذكاء الاصطناعي، مع تقليل المخاطر الرقمية. كما تعتمد الحوكمة الحديثة على مبادئ الشفافية والامتثال القانوني لضمان تكامل الأنظمة الذكية مع الأطر التشريعية

(Kolade et al., 2024)

وفي المجال التعليمي، يشير (Gupta et al., 2025) إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة، إذا تم توظيفه ضمن سياسات تربوية واضحة. كما تؤكد بحوث (2025) IT Researches أن توجيه الذكاء الاصطناعي نحو التنمية المسؤولة يعزز الفكر الإنساني ويقلل من التحيز الرقمي. ويرى(أنصاري & السلام, ٢٠٢٦) أن دمج التكنولوجيا في التعليم يمكن أن يدعم الاستقلالية الفكرية إذا تم ضمن إطار متكامل من القيم والسياسات، وعلى مستوى صنع القرار، يتيح الذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات بكفاءة عالية، مما يساعد في تحسين جودة السياسات العامة واتخاذ قرارات أكثر دقة كما يسهم في رفع كفاءة الإدارة من خلال تقديم توصيات مبنية على البيانات (العزيز & د–محمود, ٢٠٢٥،ص.٣٥)

في ظل التوسع المتسارع في استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها، ولا سيما شبكات التواصل الاجتماعي، برزت ظاهرة التنمر الإلكتروني بوصفها امتداداً معاصراً للتنمر التقليدي، إلا أنها تتسم بخصائص تجعلها أكثر تعقيداً وخطورة. فقد انتقل التنمر من بيئته الاجتماعية المباشرة إلى الفضاء الافتراضي، متخذاً نطاقاً أوسع وانتشاراً أكبر، مدعوماً بعوامل مثل سهولة الوصول، وسرعة الانتشار، وإمكانية التخفي التي توفرها البيئة الرقمية، الأمر الذي جعل هذه الظاهرة تتصدر أشكال التنمر الحديثة (الليثي, ٢٠١٥،ص. ٤٩٣)

غالباً ما يتجلى التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ممارسات متعمدة ومتكررة تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، من خلال نشر الإشاعات وترويج الأكاذيب وبث القصص المسيئة عن الأفراد بقصد تشويه صورتهم وإثارة

الكراهية تجاههم. وقد يتطور الأمر إلى استهداف ضحايا بعينهم عبر نشر مواد تُسيء إلى سمعتهم أو تُعرضهم للإهانة، أو ممارسة ضغوط غير أخلاقية لإجبارهم على الكشف عن معلوماتهم الشخصية الحساسة. وتتم هذه الأفعال باستخدام وسائل رقمية متعددة، مثل الرسائل النصية، والصور، والرسوم، ومقاطع الفيديو، والمكالمات الهاتفية، والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، إلى جانب مختلف المنصات الإلكترونية للتواصل الاجتماعي(Kowalski & Limber, 2007,p. 23) كما أسهمت هذه الوسائل في ظهور أنماط جديدة من السلوك العدواني، مثل التهديد والتخويف ونشر الشائعات، مما أتاح لبعض الشباب ممارسة أشكال متعددة من الإساءة بحق أقرانهم، كالتشهير والابتزاز وتبادل الألفاظ الجارحة (هاشم, ٢٠١٩،ص. ١٨٥)

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية فهم ظاهرة التنمر الإلكتروني كأحد المرتكزات الأساسية في تنمية مهارات الطلبة في مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات. إذ يسهم الوعي بهذه الظاهرة وأشكالها في تعزيز قدرة الطلبة على تحليل المشكلات، وتقييم البدائل، واتخاذ قرارات سليمة خلال فترات زمنية قصيرة، فضلاً عن تمكينهم من إدراك المناخ الأخلاقي الذي يحكم تفاعلاتهم الرقمية، وفهم المعايير الاجتماعية، والتعرف على نقاط الضعف الفردية، مثل ضعف الوازع الأخلاقي أو التأثر بالمؤثرات السلبية، أو العجز عن اتخاذ القرار المناسب.

وفي هذا السياق، يبرز مفهوم **الحكمة الرقمية** بوصفه إطاراً معرفياً وقيمياً يسهم في توجيه سلوك الأفراد في البيئة الرقمية نحو الاستخدام الواعي والمسؤول، ويعزز من قدرتهم على التمييز بين السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، مما قد يحد من انتشار السلوكيات السلبية، وفي مقدمتها التنمر الإلكتروني.

بناءً على ذلك، تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية

- إبراز دور الحكمة الرقمية بوصفها أحد المفاهيم الحديثة التي تسهم في تعزيز الاستخدام الواعي والأخلاقي للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي .
- إثراء الأدبيات النفسية والتربوية من خلال دراسة العلاقة بين الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى الشباب الجامعي في البيئة العراقية .
- استمداد أهمية البحث من تناوله لمتغيرين معاصرين يرتبطان بالتحول الرقمي وما يرافقه من تحديات سلوكية وقيمية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- الإفادة من نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية وتوعوية تهدف إلى تنمية الحكمة الرقمية والحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة .
- تزويد المختصين في المجالات التربوية والنفسية بمؤشرات علمية تساعد في تصميم برامج الوقاية والتدخل المناسبة .
- فتح آفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تتناول الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى شرائح مختلفة من المجتمع.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. الحكمة الرقمية لدى طلبة الجامعة.

٢. التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

٣. العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين الحكمة الرقمية والتنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسة الصباحية للعام ٢٠٢٥- ٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات

الحكمة الرقمية / (Wisdom Digital)

عرفها كل من

سبينس(E. H. Spence, 2011) : استخدام المعطيات الرقمية بحكمة، بما يحقق أهداف الحياة الشخصية والمجتمعية، ويضمن اتخاذ قرارات متوازنة.(E. H. Spence, 2011,p. 262)

برينسكي (Prensky, 2012): الحكم المتولد من استخدام التقنيات الرقمية لتعزيز المعرفة واتخاذ القرار، بما يعكس القدرات الرقمية للفرد في معالجة المعلومات واتخاذ خيارات مستنيرة(Prensky, 2012,p. 262)

رادماس (Ramdas, G., & Umar, 2013) عرفا الحكمة الرقمية بانها قدرة الفرد على توظيف التقنيات الرقمية بشكل واعٍ ومسؤول، بما يسهم في تنمية قدراته المعرفية واتخاذ قرارات رشيدة في البيئة الرقمية(Ramdas, G., & Umar, 2013, p. 2)

التعريف النظري :تبنى الباحث تعريف(Ramdas, G., & Umar, 2013) تعريفا نظريًا لأنه اعتمد مقياسه لأغراض البحث

التعريف الإجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وفق مقياس الحكمة الرقمية المعتمد لهذا الغرض.

التنمر الالكتروني Cyber Bulling

عرفه كل من

-كوالسكي ولمبر(Kowalski & Limber, 2007) سلوك عدواني متعمد ومتكرر يتم عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات، بهدف إلحاق الأذى بالآخرين، من خلال نشر الإشاعات، أو تداول المحتوى المسيء، أو تشويه السمعة، أو الابتزاز للحصول على معلومات شخصية حساسة. ويتم ذلك باستخدام أدوات متعددة مثل الرسائل النصية، والصور، ومقاطع الفيديو، والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة (Kowalski & Limber, 2007,p. 23)

-(العتل،٢٠٢١): سلوكاً عدوانياً يُمارس من خلال استخدام التقنيات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، بقصد إلحاق الأذى بالآخرين بصورة متعمدة ومتكررة(العتل،٢٠٢١، ص. ٢٢١)

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف(العتل ،٢٠٢١) تعريفا نظريا كونه تبنى المقياس الذي اعداه.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطلبة بناءً على المقياس الذي تم تبنيه لهذا الغرض

الإطار النظري

نموذج برينسكي. (Prensky, 2012) ***للحكمة الرقمية الفرق بين الكفاءة الرقمية والحكمة الرقمية***

قدّم برينسكي مصطلح "الحكمة الرقمية" لأول مرة في ٢٠١٢، وعرّفها على أنها مفهوم ثنائي الجانب:

- **الحكمة الناشئة من استخدام التكنولوجيا الرقمية** :أي القدرة على الوصول إلى إمكانات معرفية تتجاوز القدرات الفطرية للفرد .
- **الحكمة في الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا** :أي القدرة على توظيف التكنولوجيا لتعزيز القدرات التعليمية والمهنية بشكل مسؤول .

الحكمة الرقمية تتجاوز مجرد الكفاءة التقنية؛ فهي تتعلق بقدرة الفرد على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة باستخدام الأدوات الرقمية لدعم التعلم والتعليم. الشخص الحكيم رقمياً لا يكتفي بإتقان استخدام التكنولوجيا، بل يدمج المعرفة التربوية والتقنية بطريقة تعزز مشاركة الطلاب، وتحفز التفكير النقدي، وتسهم في حل المشكلات بفعالية. يُظهر نموذج برينسكي أن التمييز بين Digital Native و Digital Immigrantلا يعكس بالضرورة مستوى الحكمة الرقمية، إذ تلعب التجربة التعليمية والمهارات المهنية للمعلمين دورًا أكثر أهمية في تعزيز هذه الحكمة (Prensky, 2012)

أبعاد الحكمة الرقمية وفق برينسكي

١. **تعزيز التعلم باستخدام التكنولوجيا** :استخدام الأدوات الرقمية ليس فقط لنقل المعلومات، بل لتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة واكتساب مهارات جديدة .

٢. **دعم التفكير النقدي وحل المشكلات** :أدوات التكنولوجيا الرقمية تُوظف بطريقة تمكن الطلاب من تحليل المعلومات، وتقييمها، والتوصل إلى حلول مبتكرة .

٣. **الاستخدام الحكيم للأدوات الرقمية لتحقيق أهداف تعليمية محددة** :يشمل ذلك اختيار الأدوات المناسبة للدرس، وضمان توافقها مع أهداف التعلم، والاستفادة منها لتحقيق نتائج تعليمية ملموسة(Prensky, 2012,p. 263) .

تكتسب دراسة الحكمة الرقمية أهمية كبيرة في التعليم نظرًا للتكامل المتزايد للتقنيات الرقمية في عمليات التعلم. كما يمكن تصميم برامج تطوير مهني تستهدف تعزيز الحكمة الرقمية لدى المعلمين، بما يضمن اتخاذ قرارات تعليمية أكثر وعيًا ومسؤولية (Prensky, 2012)

الحكمة الرقمية كأداة للتكيف في العصر الرقمي

يشير نموذج برينسكي إلى أن الكفاءة التقنية وحدها لا تكفي للازدهار في البيئة الرقمية الحديثة. فالحكمة الرقمية تتضمن:

- **اتخاذ قرارات مستنيرة** عند استخدام التكنولوجيا .
- **الاستخدام المسؤول للأدوات الرقمية** بما يدعم التعلم والتعليم .
- **التكيف المستمر مع التغيرات الرقمية والتقنيات الجديدة .**

بهذه الطريقة، يمكن للمعلمين تعزيز التفكير النقدي للطلاب وتطوير مهاراتهم التحليلية وحل المشكلات من خلال دمج الأدوات الرقمية بشكل حكيم (Prensky, 2012)

انموذج الالتزام المزدوج (Doit Wisdom) للحكم الرقمي:

تُعدّ الحكمة من القدرات التي تمكّن الفرد من تقييم متغيرات الحياة واتخاذ قرارات متوازنة، وهي ذات طبيعة متعددة الأبعاد مستمرة، وتحدد إمكانياتها التطبيقات الرقمية الحديثة. (E. H. Spence, 2011,p. 262)

نموذج الالتزام المزدوج (Wisdom DOIT) يربط بين التطبيقات الرقمية، المعطيات الرقمية، واتخاذ القرار الحكيم، ويهدف إلى تحسين جودة القرارات في الحياة اليومية(E. Spence, 2013,p. 18)

تعد هذه المعمّمات الرقمية، وفق (C. Spence, 2009)، أدوات معرفية هامة لفهم الإنتاج المعرفي لدى الأفراد، حيث تلعب دورًا محوريًا في دعم استثمار المعرفة في الحياة اليومية. وقد أكّد Spence أن هذه المعمّمات تمثل بيانات حقيقية يمكن الاعتماد عليها، وأن قيمتها تكمن في إمكانية استخدامها وفق معايير علمية دقيقة، لضمان موثوقية المعلومات وصدقها. كما أشار إلى أن المعايير الرقمية ليست اختيارية، بل تُشكّل جزءًا أساسيًا من التقييم المعرفي والتقني للمعلومات الرقمية(E. H. Spence, 2021,pp. 77–78).

النظريات المفسرة. للتنمر الألكتروني

تباينت النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، واهم النظريات هي على النحو الآتي:

١-النظرية السلوكية :

سلوك التنمر وفق النظرية السلوكية يعد امراً مكتسباً إذ يعزز الشخص ألمتنمر السلوك من لـــدن الأفراد المحيطين به كالزملاء والأصدقاء وإحراز النجومية بين زملائه مـما يجعله يـــشعر بأنه مختلف ومتـــميز، كمـــا ان حصـــول الشخص المتنمر على ما يريد يمثل بحد ذاته تعزيزاً , هذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف التنمر في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملاء دون ادنى مقاومة من طرف الآخرين او حتى من طرف الكبار كالأولياء، مما يعزز سلوك التنمر اكثر (قطامي, ٢٠٠٩،ص. ٨٦) .

٢-نظرية التعلم الاجتماعي:

تشير نظرية باندورا الى ان الافراد يتعلمون من خلال التعليم المباشر وأيضاً بمراقبة سلوكيات الآخرين والعواقب التي تتبعه(Bandura & Walters, 1977,p. 54) ويشير الى ان الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين

ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم , أي ان باستطاعته التعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وإمكانية التأثر بالثواب والعقاب على نحو تبادلي وهذا يعطي التعليم طابعاً تربوياً لأن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي(مغار, ٢٠١٥، ص. ٥١٩) ويكتسب الشخص التنمر كسلوكيات سلبية ومواقف تجاه فئات اجتماعية معينة نتيجة التأثيرات والآراء التي يعبرون بها (Baron et al., 2006) فالسلوك العدواني والتنمر إنما هو صورة عــن النماذج آلتــي شاهدها الشخص في المجتمع ومنها قلده , ورد فعل المجتمع هو الذي يعزز او يطفئ سلوك التنمر , وهكذا فالسلوك والطريقة التي يتعلم فيها الناس أي نمط آخر من انماط السلوك الاجتماعي , فسلوك العنف يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة للتنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأقران (أحمد, ٢٠٠٠، ص.٣١). فالتنمر سلوك متأثر اجتماعياً، وان الاعمال العدائية تحفزها الاهداف النهائية وتكون مدفوعة من خلال الحاجة الى الحصول على هدف ذو قيمة، او الانتقام من الظالم، او الحصول على امتياز معين، او اكتساب الهوية الاجتماعية. وينظر الى سلوكيات التنمر بأنها اساليب تستخدم لغرض كسب شيء من آخر ويسعى الموظف المتنمر الى السيطرة ويتم تطوير السلوكيات من مراقبة احداث التحفيز الخارجية (تأثير الاخرين)، والمعززات الخارجية (الثناء، أو المكافأة، او اللوم) (Anderson & Bushman, 2002,p. 45)

الدراسات السابقة

دراسة (السيد محمد محمود زايد & انتصار, ٢٠٢٠): الدور الوسيط للتعلم الذاتي المنظم والحكمة الرقمية في العلاقة بين الضغط الرقمي والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية

هدفت الدراسة استكشاف العلاقات بين التعلم الذاتي المنظم، والحكمة الرقمية، والضغط الرقمي، والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية. كما تهدف إلى قياس مستوى كل متغير، ومعرفة الفروقات بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات الأربعة. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى استكشاف الدور الوسيط للتعلم الذاتي المنظم والحكمة الرقمية في العلاقة بين الضغط الرقمي والازدهار الأكاديمي.

استخدم الباحث التصميم الوصفي التحليلي، وشملت العينة ٣٦٠ طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من كلية التربية، جامعة كفر الشيخ. تم جمع البيانات باستخدام مقاييس التعلم الذاتي المنظم، والحكمة الرقمية، والضغط الرقمي، والازدهار الأكاديمي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس باستخدام أساليب الصلاحية والموثوقية المختلفة.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعلم الذاتي المنظم والحكمة الرقمية ($r = .843, p < .01$) والازدهار الأكاديمي($r = .736, p < .01$) ، وعلاقة سلبية مع الضغط الرقمي .($r = -.791, p < .01$) وبالمثل، ارتبطت الحكمة الرقمية إيجابيًا بالازدهار الأكاديمي ($r = .848, p < .01$) وسلبيًا بالضغط الرقمي .($r = -.795, p < .01$) وأظهر الضغط الرقمي تأثيرًا سلبيًا قويًا على الازدهار الأكاديمي.($r = -.835, p < .01$)

كما أظهرت النتائج مستويات متوسطة من التعلم الذاتي المنظم، والحكمة الرقمية، والازدهار الأكاديمي، ومستويات متوسطة إلى عالية من الضغط الرقمي بين عينة البحث، دون وجود فروقات دالة إحصائيًا وفقًا للجنس أو التخصص الأكاديمي. وأخيرًا، تبين أن التعلم الذاتي المنظم والحكمة الرقمية يلعبان دورًا وسيطًا في العلاقة بين الضغط الرقمي والازدهار الأكاديمي، مما يبرز أهمية هذه العوامل لتحقيق النجاح في بيئات التعلم الرقمية المتنامية.

تدعم هذه الدراسة دور المعلمين كمسهلين لبيئات تعليمية رقمية مستدامة، تشجع الطلاب على التفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا، وتحقيق التوازن بين التعلم الشخصي والاستخدام الرقمي، والازدهار في العصر الرقمي. كما توصي بإجراء دراسات إضافية لتوسيع نطاق النتائج لتشمل فئات أخرى من الطلاب (Zayed, 2025,p. 104)

دراسة كروسيليو و كروسيليوcrosslin and Crosslin :حيث أجريت على (٢٨٦) من طالب جامعة تكساس حيث أن (١٦) % طالب منهم اعترف بتورط في اثنين أو أكثر من أنشطة التنمر الإلكتروني أثناء فترة الجامعة للسخرية من الآخرين والانتقام منهم من خلال نشر صور أو قصة عن الضحية، (٨,٣١) % أو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي الإثارة غضب الضحية، (١,١٨) % أو نشر صور خاصة للضحية دون علمه (٥,١٩.)%

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، لما يتمتع به من ملاءمة في دراسة العلاقات بين المتغيرات كما توجد في الواقع دون تدخل من الباحث، إذ يتيح هذا المنهج الكشف عن طبيعة العلاقة من حيث الاتجاه والقوة، ويسهم في تقديم تفسير علمي دقيق للظواهر المدروسة بدلاً من الاكتفاء بوصفها وصفاً سطحياً. ويُعد هذا المنهج من المناهج الشائعة في الدراسات التربوية والنفسية التي تهدف إلى تحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة في البيئة الواقعية (Creswell, 2002)

ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع وعينة البحث Research community

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة في واسط من كلا الجنسين (الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (١٥٢٠٠) طالبًا وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (٧٦٣٤) طالبًا، وعدد الإناث (٧٧٥١) طالبة. ويوضح الجدول (١) توزيع مجتمع البحث على وفق الجنس والتخصص.

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث على وفق الجنس والتخصص

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
التربية للعلوم الإنسانية	1580	1945	3525
القانون	341	465	806
الآداب	245	358	603
التربية الأساسية	323	684	1007
مجموع طلبة التخصص الإنساني	3429	3217	5941
التربية للعلوم الصرفة	497	643	1140
علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	232	243	475
الهندسة	872	262	1134
العلوم	427	656	1083
الزراعة	107	151	258
الإدارة والاقتصاد	1055	898	1953
الفنون الجميلة	141	439	580
التربية البدنية والعلوم الرياضية	500	153	653
طب الأسنان	147	399	546
الطب البيطري	58	92	150
الطب	450	836	1286
مجموع طلبة التخصص العلمي	4205	4534	9259
المجموع	7634	7751	15200

عينة البحث

جرى اختيار عينة البحث بطريقة العينة الطبقية العشوائية، مع مراعاة التوزيع التناسبي لمتغير الجنس (ذكور–إناث)، بما يحقق تمثيلاً واقعياً لمجتمع الدراسة. وبلغ حجم العينة (٢٠٠) طالباً وطالبة، توزعوا بالتساوي بين الذكور والإناث، حيث بلغ عدد كل منهما (١٠٠). ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس.

جدول (٢)

التوزيع التناسبي لأفراد مجتمع البحث وعينة البحث وفق متغير الجنس

كلية	ذكور	اناث	مجموع
القانون	25	25	50
التربية الاساسية	25	25	50
العلوم	25	25	50
الهندسة	25	25	50
المجموع	100	100	200

ثالثا اداتا البحث

الأداة الاولى: مقياس الحكمة الرقمية

اعتمد الباحث في قياس متغير الحكمة الرقمية على مقياس الحكمة الرقمية الذي أعدّه مقياس الحكمة الرقمية (Ramdas, G., & Umar, 2013). الذان عرفا الحكمة الرقمية بانها قدرة الفرد على توظيف التقنيات الرقمية بشكل واعٍ ومسؤول، بما يسهم في تنمية قدراته المعرفية واتخاذ قرارات رشيدة في البيئة الرقمية (Ramdas, G., & Umar, 2013, p. 2)

ويتكوّن المقياس من (٢٦) فقرة وقد اعتمد الباحث أسلوب (ليكرت ذي التدرج الخماسي في تصحيح فقرات المقياس، إذ تتدرج بدائل الإجابة على النحو الآتي: (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد لا أوافق ، لا أوافق بشدة).

وان جميع الفقرات كانت ايجابية وتصحح وفق أوزانًا متدرجة وهي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بحسب درجة الموافقة.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٦–١٣٠) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الحكمة الرقمية، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الحكمة الرقمية لدى الفرد.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الحكمة الرقمية

عُرض مقياس الحكمة الرقمية بصيغته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، للتحقق من مدى ملاءمة فقراته لقياس المتغير المستهدف، ومدى تمثيلها للأبعاد النظرية المعتمدة. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) معياراً لقبول الفقرات. وأظهرت نتائج التحكيم تحقق جميع الفقرات لنسبة الاتفاق المحددة، دون الحاجة إلى حذف أو تعديل جوهري، مما يعكس وضوحها ودقتها، ويؤكد تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق المحتوى.

التطبيق الاستطلاعي

طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالب وطالبة وبعد الانتهاء من التطبيق تبين للباحث ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة، والمؤشرات كانت كلها ايجابية. , والوقت المستغرق للإجابة فقد كان متراوحا بين (١٥ الى ١٨ دقيقة) .

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحكمة الرقمية**

١- القوة التمييزية للفقرات :

تُعد القوة التمييزية من الخصائص السيكومترية المهمة للفقرات، إذ تشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في المتغير المقاس. ولغرض التحقق من ذلك، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة، وتم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة، بحيث تمثل مجموع درجات الفقرات الدرجة الكلية للمستجيب.

ولتحليل القوة التمييزية، تم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدناها، ثم تحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧٪) من أعلى الدرجات و(٢٧٪) من أدناها. وقد أشار Robert L. Ebel إلى أن اعتماد هذه النسبة يحقق توازناً مناسباً بين حجم العينة والتباين بين المجموعتين، مما يسهم في الحصول على نتائج أكثر دقة في التمييز بين الأفراد(Ebel & Frisbie, 1972, p. 385).

وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٥٤) طالباً وطالبة في المجموعة العليا، و(٥٤) طالباً وطالبة في المجموعة الدنيا. وللكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لتحديد مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد.

اذ ان القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) (علام ،٢٠١٠، ٦١٥) . وفي ضوء هذه الاجراء لم يتبين وجود فقرات لا تميز بين الافراد في المجموعتين وتم الابقاء على جميع الفقرات وجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة الرقمية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.5010	1.4762	2.3889	1.0171	4.555	دالة
٢	3.9259	1.3853	2.8704	1.3465	4.015	دالة
٣	4.5741	1.0920	4.0370	1.3868	2.236	دالة
٤	4.3704	1.1040	3.1852	1.4285	4.824	دالة
٥	4.3889	1.1229	2.8519	1.3516	6.428	دالة
٦	4.3889	1.2196	3.3333	1.4275	4.131	دالة
٧	4.1296	1.4014	3.0540	1.4275	4.150	دالة
٨	4.1611	1.2079	2.9815	1.3527	4.577	دالة
٩	4.7593	.9098	3.3889	1.2652	6.462	دالة
١٠	4.2963	1.1265	3.0185	1.2957	5.469	دالة
١١	4.1171	1.3412	3.5741	1.4222	2.019	دالة
١٢	4.4074	1.1413	3.2232	1.4494	4.721	دالة
١٣	3.6111	1.5099	2.7963	1.3229	2.983	دالة
١٤	4.2963	1.1757	3.0185	1.2513	5.469	دالة
١٥	4.3433	1.1655	3.2407	1.3589	4.485	دالة
١٦	4.4464	.9648	2.7037	1.2534	8.087	دالة
١٧	4.6667	.9517	2.9074	1.3356	7.883	دالة
١٨	4.2593	1.2766	2.7407	1.2004	6.368	دالة
١٩	4.4074	.9218	3.1111	1.3412	5.853	دالة
٢٠	3.9444	1.2350	3.0556	1.3235	3.608	دالة
٢١	3.4074	1.2961	2.4815	1.0231	4.120	دالة
٢٢	3.8333	1.2247	3.1296	1.4148	2.763	دالة
٢٣	4.4074	1.0374	2.8704	1.3465	6.645	دالة
٢٤	3.5556	1.3127	2.3704	.8965	5.479	دالة
٢٥	4.1296	1.1824	3.2407	1.3999	3.565	دالة
٢٦	4.0556	1.1396	2.8704	1.3038	5.029	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالأتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يُعد أسلوب الاتساق الداخلي، أو ما يُعرف بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي، من الأساليب الشائعة في التحقق من صدق المقاييس النفسية، إذ يشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية المستهدفة، ويعكس مدى اتساق كل فقرة مع المسار العام للمقياس، بحيث تسهم جميع الفقرات في قياس البعد نفسه بصورة مترابطة (Cronbach, 1951) ولغرض التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً، إذ تجاوزت قيمها القيمة الجدولية البالغة (٠.١٣٩) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٠٥). ويبيّن الجدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحكمة الرقمية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.336**	14	.405**
2	.344**	15	.405**
3	.177*	16	.471**
4	.360**	17	.495**
5	.375**	18	.361**
6	.318**	19	.400**
7	.350**	20	.268**
8	.296**	21	.272**
9	.487**	22	.194**
10	.386**	23	.482**
11	.254**	24	.412**
12	.385**	25	.396**
13	.302**	26	.402**

مؤشرات صدق وثبات المقياس

- الصدق : Validity

أ – الصدق الظاهري Face Validity

يُعرف هذا النوع من الصدق بالصدق الظاهري، ويُقصد به مدى ملاءمة فقرات المقياس في ظاهرها لقياس السمة المستهدفة، إذ يتم الحكم عليه من خلال آراء الخبراء والمتخصصين في المجال. ويُعد هذا النوع من الصدق ذا طبيعة نسبية، كونه يعتمد على التقدير الذاتي للمحكمين، لذلك يُوصى بعرض الأداة على أكثر من خبير لضمان دقة التقدير وزيادة موضوعيته. كما يمكن تقدير مستوى الصدق الظاهري من خلال درجة الاتفاق بين المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس (Edwards, 1957). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الحكمة الرقمية من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، والأخذ بآرائهم بشأن مدى صلاحية فقراته وتعليماته، ومدى ملاءمتها لقياس المتغير المستهدف.

ب – صدق البناء Construct Validty

يُشير صدق البناء إلى مدى قدرة الأداة القياسية على قياس البنية التي صُممت لقياسها (Kerlinger, 1966, p. 457). وقد تحقق صدق البناء في المقياس الحالي من خلال إجراء التحليل الإحصائي لفقراته، للتأكد من مدى اتساقها وارتباطها بالمفهوم الذي صُممت لقياسه، مما يدل على ملاءمتها لقياس السمة المستهدفة.

ثبات المقياس:

ويقصد بالثبات (Reliability) أن يقدم الاختبار نتائج متقاربة أو متشابهة إلى حد كبير عند قياس الخاصية نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة(عبد, ٢٠١١،ص. ٤٥٨) وقد تم التأكد من ثبات مقياس الحكمة الرقمية من خلال:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retst Method)

ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس الحكمة الرقمية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على العينة التي بلغت (٤٠) طالب وطالبة. وبعد انتهاء التطبيق الثاني، وقد تبين أن معامل الثبات قيمته (٠.٨٤). وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً .

ب – معادلة الفا كرونباخ :

بواسطة استعمال الباحث لمعادلة (الفا كرونباخ) فقد بلغت قيمة معامل ثبات مقياس الحكمة الرقمية بهذه الطريقة ٠.٨١ , وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه .

وصف مقياس الحكمة الرقمية بصورته النهائية

يتكون مقياس الحكمة الرقمية بصورته النهائية من (٢٦) فقرة بخمس بدائل متدرجة وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (١٣٠)، واقل درجة (٢٦)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٧٨) وكما مبين في الجدول (٥).

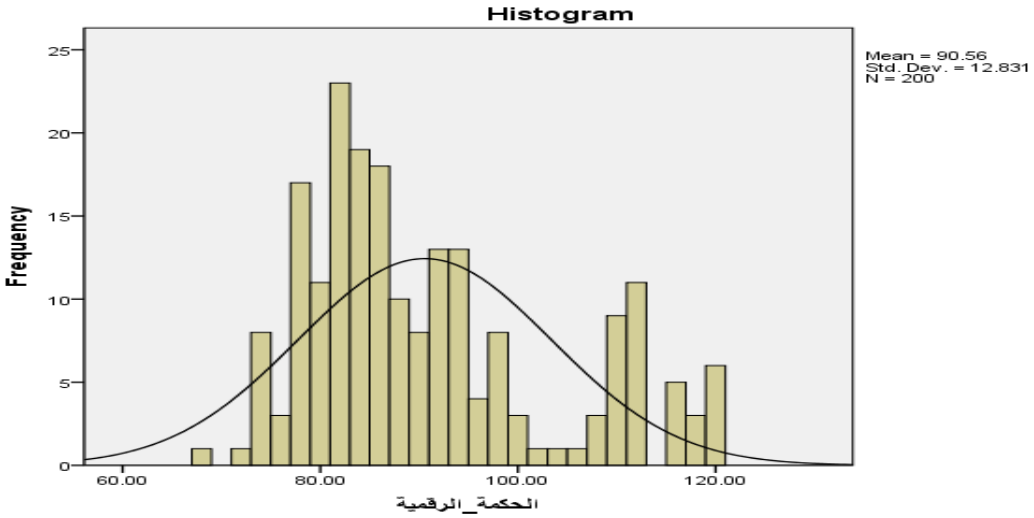
الجدول (٥)

الخصائص الاحصائية لمقياس الحكمة الرقمية

ت	المؤشرات الاحصائية	الحكمة الرقمية
١	الوسط الفرضي	78
٢	المدى	٥٢
٣	اقل درجة	٦٨
٤	اعلى درجة	١٢٠
٥	المتوسط الحسابي	٩٠.٥٦٠
	الوسيط	٨٦
٦	الانحراف المعياري	١٢.٨٣١

الشكل (١)

التوزيع الاعتدالي للحكمة الرقمية



الأداة الثانية: مقياس التنمر الالكتروني

بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة، ومراجعته لمجموعة من المقاييس المرتبطة بموضوع البحث، تم تبني مقياس (العتل ، ٢٠٢١) لقياس التنمر الإلكتروني. وقد استند المقياس إلى تعريف التنمر الإلكتروني بوصفه سلوكاً عدوانياً يُمارس من خلال استخدام التقنيات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، بقصد إلحاق الأذى بالآخرين بصورة متعمدة ومتكررة(العتل، ص ٢٢١) .

وقد تكوّن المقياس في صورته الأولية من (٢٨) فقرة، إلى جانب مجموعة من التعليمات الموجهة للمفحوصين، بهدف تهيئتهم للإجابة بدقة ووضوح. واعتمد المقياس أسلوب التدرج الخماسي في الاستجابة، بحيث يُعبّر الطالب عن درجة موافقته على كل فقرة من خلال اختيار أحد البدائل الآتية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس التنمر الالكتروني

عُرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين للتحقق من مدى ملاءمة فقراته لقياس التنمر الإلكتروني، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) معياراً لقبول الفقرات. وأظهرت نتائج التحكيم تحقق جميع الفقرات لنسبة الاتفاق المحددة دون الحاجة إلى استبعاد أي منها، مما يعكس وضوحها ودقتها، ويؤكد تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق المحتوى.

التطبيق الاستطلاعي

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالباً وطالبة، وذلك بهدف التحقق من وضوح تعليماته وفقراته، ومدى ملاءمته للتطبيق الميداني. وقد أظهرت نتائج التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وسهلة الفهم، كما كانت المؤشرات العامة للتطبيق إيجابية. أما بالنسبة للوقت اللازم للإجابة، فقد تراوح بين (١٦–١٩) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التنمر الالكتروني:

١ – القوة التمييزية للفقرات.

تم استخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) لكل فقرة، وذلك بوصف القيمة التائية المحسوبة مؤشراً للقوة التمييزية. وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات تتمتع بقوة تمييزية دالة إحصائياً، إذ فاقت قيمها التائية المحسوبة القيمة الجدولية (١.٩٨) عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على كفاءة الفقرات في التمييز بين الأفراد.

جدول (٦)

القوة التميزية لفقرات مقياس التنمر الالكتروني

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.6852	1.5640	2.0370	.6132	7.209	دالة
٢	3.8148	1.4931	2.2963	.7172	6.737	دالة
٣	3.2037	.9190	2.2593	.6781	6.077	دالة
٤	3.0926	1.4572	2.1481	.3586	4.625	دالة
٥	2.3704	.7345	2.0741	.3813	2.631	دالة
٦	3.1111	.9842	2.5741	.8817	2.987	دالة
٧	2.8333	.9664	2.0000	.0000	6.337	دالة
٨	2.7593	.8888	2.1111	.4624	4.754	دالة
٩	3.3148	.7968	2.3148	.6680	7.068	دالة
١٠	3.4815	1.4373	2.5040	.7950	4.391	دالة
١١	3.2778	.9197	2.4444	.8393	4.918	دالة
١٢	2.8333	.9857	2.0741	.3813	5.279	دالة
١٣	3.5000	1.4762	2.1852	.5852	6.084	دالة
١٤	3.0370	.8894	2.1111	.4196	6.919	دالة
١٥	2.6667	.8467	2.0926	.3512	4.602	دالة
١٦	2.4444	.7689	2.0741	.5085	2.952	دالة
١٧	2.5741	.8378	2.0060	.5494	4.210	دالة
١٨	2.5370	.7942	1.9259	.3813	5.098	دالة
١٩	3.6481	1.4296	2.3519	.8935	5.650	دالة
٢٠	3.6852	1.3712	2.4630	.9850	5.320	دالة
٢١	3.4630	1.5011	2.0556	.6270	6.358	دالة
٢٢	2.7963	.9786	1.9259	.6688	5.396	دالة
٢٣	3.7963	1.4843	2.1111	.8165	7.310	دالة
٢٤	2.6111	.8990	1.9630	.5482	4.523	دالة
٢٥	2.9074	.9167	2.0370	.7259	5.470	دالة
٢٦	2.7037	.9034	2.0000	.6729	4.590	دالة
٢٧	2.4444	.6914	1.9630	.5482	4.010	دالة
٢٨	2.5556	.7181	1.8333	.6936	5.316	دالة

- العلاقة بين درجة الفقرة, والدرجة الكلية

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً، إذ فاقت قيمها القيمة الجدولية (٠.١٣٩) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على تمتع فقرات المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي. ويعرض الجدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.729**	15	.233**
2	.684**	16	.184**
3	.299**	17	.288**
4	.507**	18	.265**
5	.233**	19	.668**
6	.216**	20	.664**
7	.410**	21	.759**
8	.165**	22	.442**
9	.372**	23	.780**
10	.494**	24	.267**
11	.424**	25	.384**
12	.342**	26	.290**
13	.643**	27	.189**
14	.361**	28	.290**

مؤشرات صدق المقياس (Validity)

١ - الصدق الظاهري (Face Validity)

تحقق الصدق الظاهري لمقياس التنمر الإلكتروني من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة فقراته لقياس المتغير المستهدف. وقد أظهرت نتائج التحكيم اتفاقاً تاماً بين المحكمين على صلاحية جميع الفقرات، مما يعكس وضوحها ودقتها، ويؤكد ملاءمتها لقياس التنمر الإلكتروني.

- صدق البناء (Construct Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس في ضوء المؤشرات الآتية:

- **صلاحية الفقرات:** وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس، على المحكمين للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب متغير التنمر الالكتروني والذين أكدوا بدورهم على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجل قياسه، كما أشرنا سابقاً.
- **معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس:** أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الالكتروني الذي ثبت أنّ درجات كل الفقرات تكون مرتبطة وبدلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح سابقا).

ثبات المقياس:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retst Method)

ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس التنمر الالكتروني لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة. وبعد انتهاء التطبيق الثاني، وقد تبين أن معامل الثبات قيمته (٠.٨٥). وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً.

ب – معادلة الفا كرونباخ :

بواسطة استعمال الباحثة لمعادلة (الفا كرونباخ) فقد بلغت قيمة معامل ثبات مقياس التنمر الالكتروني بهذه الطريقة ٠.٨٣ ، وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه .

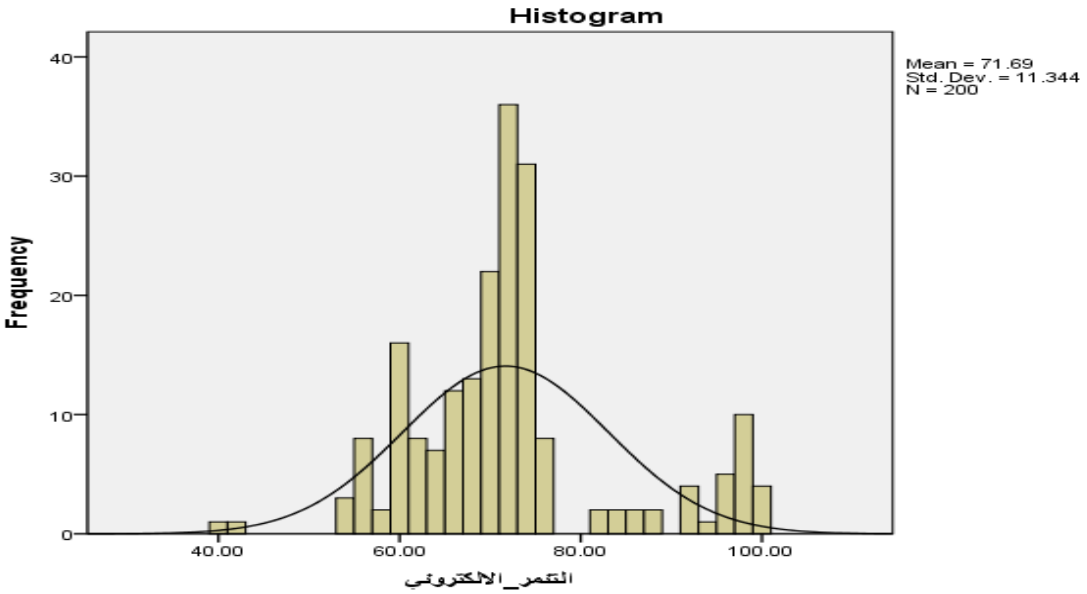
وصف مقياس التنمر الالكتروني بصورته النهائية

يتكون مقياس التنمر الالكتروني بصورته النهائية من ٢٨) فقرة بخمس بدائل متدرجة وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (١٤٠)، واقل درجة ٢٨)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٨٤) وكما موضح في الجدول (٨) .

الجدول(٨)

الخصائص الاحصائية لمقياس التنمر الالكتروني

ت	المؤشرات الاحصائية	التنمر الالكتروني
١	الوسط الفرضي	٨٤
٢	المدى	٥٩
٣	اقل درجة	٤٠
٤	اعلى درجة	٩٩
٥	المتوسط الحسابي	٧١.٦٩٥
٦	الانحراف المعياري	١١.٣٤٣
٧	الوسيط	٧١



الشكل (٢)

التوزيع الاعتدالي للتنمر الالكتروني

الوسائل الأحصائية :

استخدم الباحث برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) لحساب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث وكما يأتي:

- الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرين لدى العينة.
- الاختبار التائي T–Test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين.
- معامل ارتباط بيرسون، Person Correlation Coefficient ، وذلك لحساب الارتباطات، بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث (الحكمة الرقمية والتنمر الالكتروني) كما استخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.
- معادلة الفا– كرونباخ للاتساق الداخلي استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

١– الهدف الاول : التعرف على الحكمة الرقمية لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي , لدرجات العينة على مقياس الحكمة الرقمية قد بلغ (٩٠.٥٦٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢.٨٣١) درجة, ولفحص دلالة الفرق احصائيا بين المتوسطين الحسابي , والفرضي الذي بلغ (٧٨) درجة على المقياس ككل, فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق (دال احصائيا) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣.٨٤٣) , فهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث تتصف بالحكمة الرقمية والجدول (٩) يبين ذلك .

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحكمة الرقمية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الحكمة الرقمية	٢٠٠	٩٠.٥٦٠	١٢.٨٣١	٧٨	١٣.٨٤٣	١,٩٦	دالة

ويتبين من جدول (٩) ان عينة البحث تتصف بالحكمة الرقمية يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الإطار النظري للبحث، الذي بيّن أن الحكمة الرقمية تمثل إطاراً معرفياً وقيمياً يسهم في توجيه سلوك الأفراد نحو الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنيات الرقمية، وليس مجرد امتلاك مهارات تقنية فقط .كما أوضح البحث، استناداً إلى نموذج برينسكي، أن الحكمة الرقمية تتجاوز الكفاءة التقنية لتشمل القدرة على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة، وتوظيف التكنولوجيا بشكل يعزز التعلم والتفكير النقدي وحل المشكلات. وهذا ينسجم مع طبيعة البيئة الجامعية التي تعتمد بشكل كبير على التقنيات الرقمية في التعلم والبحث العلمي، مما يسهم في تنمية هذا النوع من الحكمة لدى الطلبة .كذلك، أشار البحث إلى أن استخدام التقنيات الرقمية في التعليم يسهم في تطوير قدرات الطلبة على معالجة المعلومات واتخاذ القرارات، فضلاً عن تعزيز مهارات التفكير والتحليل، الأمر الذي يدعم ارتفاع مستوى الحكمة الرقمية لديهم .

ويرى الباحث أن ارتفاع مستوى الحكمة الرقمية لدى طلبة الجامعة يعكس طبيعة البيئة التعليمية الحديثة التي تعتمد بشكل متزايد على التقنيات الرقمية في مختلف جوانب التعلم، إذ أصبح الطالب الجامعي في تفاعل مستمر مع مصادر المعرفة الرقمية، مما يسهم في تنمية وعيه الرقمي وقدرته على استخدام التكنولوجيا بصورة مسؤولة. كما أن اعتماد الطلبة على الوسائط الرقمية في إنجاز متطلباتهم الدراسية يعزز لديهم مهارات التفكير والتحليل واتخاذ القرار، ويزيد من قدرتهم على التمييز بين الاستخدام الإيجابي والسلبي للتكنولوجيا. ويُضاف إلى ذلك أن انتشار الثقافة الرقمية بين الطلبة، إلى جانب ما توفره البيئة الجامعية من فرص للتعلم الذاتي والتفاعل المعرفي، يسهم في ترسيخ الحكمة الرقمية لديهم، ويجعلهم أكثر قدرة على توظيف التقنيات الحديثة بما يخدم أهدافهم الأكاديمية والحياتية.

الهدف الثاني: التعرف على التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٧١.٦٩٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١١.٣٤٣) درجة. ولفحص دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٨٤) درجة، فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-١٥.٣٤١) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث لا يتصفون بالتنمر الالكتروني والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التنمر الالكتروني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التنمر الالكتروني	٢٠٠	٧١.٦٩٥	١١.٣٤٣	٨٤	-١٥.٣٤١	١,٩٩	دالة سالبة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ورد في الإطار النظري للبحث، الذي أشار إلى أن التنمر الإلكتروني يُعد أحد إفرازات التطور التكنولوجي، إلا أنه لا يظهر بالضرورة لدى جميع الأفراد بنفس المستوى، بل يتأثر بمجموعة من العوامل المعرفية والقيمية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا .فقد بيّن الإطار النظري أن البيئة الرقمية، رغم ما توفره من فرص للتخفي وسهولة ممارسة السلوك العدواني، إلا أنها في الوقت نفسه تسهم في تنمية الوعي الرقمي لدى الأفراد، خصوصاً في البيئة الجامعية التي تقوم على أسس معرفية وأخلاقية. كما أشار البحث إلى أن الحكمة الرقمية تمثل إطاراً معرفياً وقيمياً يسهم في توجيه سلوك الأفراد نحو الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنيات الرقمية، الأمر الذي قد يحد من انتشار السلوكيات السلبية، ومنها التنمر الإلكتروني .كذلك، فإن ما ورد في البحث حول طبيعة التنمر الإلكتروني بوصفه سلوكاً متعمداً ومتكرراً، يرتبط بضعف الوازع الأخلاقي أو سوء استخدام الوسائط الرقمية، يشير إلى أن انخفاض هذا السلوك لدى العينة قد يعكس وجود مستوى جيد من الوعي والضبط الذاتي لدى الطلبة، مما يقلل من ممارستهم لمثل هذه السلوكيات .

ويرى الباحث أن انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة يعود إلى طبيعة البيئة الجامعية التي تسهم في تنمية الوعي الرقمي وتعزيز القيم الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، فضلاً عن إدراك الطلبة للآثار السلبية لهذا السلوك على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي، كما ورد في عرض مشكلة البحث. كما أن امتلاك الطلبة قدراً من الحكمة الرقمية يجعلهم أكثر قدرة على التمييز بين السلوكيات المقبولة وغير المقبولة في البيئة الرقمية، ويحد من اندفاعهم نحو ممارسة السلوكيات العدوانية عبر الوسائط الإلكترونية. ويُضاف إلى ذلك أن انخراط الطلبة في الأنشطة التعليمية واستخدامهم المستمر للتقنيات الرقمية لأغراض أكاديمية يسهم في توجيه استخدامهم نحو الجوانب الإيجابية، مما ينعكس في انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لديهم.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحكمة الرقمية والتنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكمة الرقمية والتنمر الالكتروني لدى عينة البحث، قام الباحث باستخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون بين بين الحكمة الرقمية والتنمر الالكتروني لدى عينة البحث وقد بلغت (-٠.١٦) وتم اختبار هذه العلاقة بالاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط بيرسون وتبين ان العلاقة هي ذات دلالة احصائية وهي سالبة بين المتغيرين. وجدول (١١) يوضح ذلك

الجدول (١١)

العلاقة بين الحكمة الرقمية والتنمر الالكتروني لدى عينة البحث

نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
الحكمة الرقمية والتنمر الالكتروني	-٠.١٦	-٢.٢٨٥	١,٩٩	دالة سالبة

تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى عينة البحث، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.١٦). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ورد في الإطار النظري، الذي أكد أن الحكمة الرقمية تمثل إطاراً معرفياً وقيمياً يسهم في توجيه سلوك الأفراد نحو الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنيات الرقمية .

فكلما ارتفع مستوى الحكمة الرقمية لدى الأفراد، زادت قدرتهم على التمييز بين السلوكيات المقبولة وغير المقبولة في البيئة الرقمية، وانخفضت احتمالية ممارستهم للسلوكيات السلبية، ومن بينها التنمر الإلكتروني. كما أن ما أشار إليه البحث من أن التنمر الإلكتروني يرتبط بسوء استخدام التكنولوجيا وضعف الضبط القيمي، يفسر هذه العلاقة، إذ إن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الحكمة الرقمية يكونون أكثر وعياً بعواقب أفعالهم الرقمية، مما يقلل من انخراطهم في مثل هذه السلوكيات.

ويرى الباحث أن العلاقة بين الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني تعكس طبيعة التفاعل بين الجانب المعرفي القيمي والجانب السلوكي في البيئة الرقمية، إذ إن ارتفاع مستوى الحكمة الرقمية لدى الطلبة يسهم في تعزيز قدرتهم على الاستخدام المسؤول للتقنيات الرقمية، ويجعلهم أكثر إدراكاً لآثار السلوكيات السلبية على الآخرين. كما أن امتلاك الطلبة لمستوى جيد من الوعي الرقمي والقدرة على اتخاذ قرارات رشيدة يقلل من اندفاعهم نحو ممارسة التنمر الإلكتروني، ويوجه سلوكهم نحو التفاعل الإيجابي في البيئة الرقمية. وبالتالي، فإن هذه العلاقة تشير إلى أن تنمية الحكمة الرقمية يمكن أن تمثل أحد الأساليب الفاعلة في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

الاستنتاجات:

استنتج الباحث في ضوء النتائج، التي توصلت إليها إلى ما يأتي:

١- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الحكمة الرقمية، مما يدل على قدرتهم على استخدام التقنيات الرقمية بصورة واعية ومسؤولة في البيئة الأكاديمية.
٢- لا يتصف طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من التنمر الإلكتروني، مما يشير إلى انخفاض انتشار هذا السلوك بينهم، وارتفاع مستوى الوعي لديهم بعواقبه السلبية.
٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني، مما يعني أن ارتفاع مستوى الحكمة الرقمية لدى الطلبة يسهم في الحد من ممارسات التنمر الإلكتروني لديهم.

التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء نتائج بحثها بما يأتي:

١. ضرورة تضمين مفاهيم الحكمة الرقمية ضمن المناهج الدراسية والبرامج التعليمية في الجامعات، بما يسهم في تعزيز الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنيات الرقمية لدى الطلبة.
٢. تصميم وتنفيذ برامج إرشادية وتوعوية تهدف إلى الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال تنمية الوعي لدى الطلبة بمخاطره النفسية والاجتماعية والأكاديمية.
٣. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف التقنيات الرقمية بصورة تربوية هادفة، تسهم في تنمية التفكير النقدي وتعزيز السلوكيات الإيجابية في البيئة الرقمية لدى الطلبة.

المقترحات:

لإكمال البحث وفي ضوء ما سبق اقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى مراحل تعليمية مختلفة (المدرسة الثانوية أو المتوسطة) للمقارنة مع طلبة الجامعة.
٢. دراسة متغيرات أخرى قد ترتبط بالحكمة الرقمية والتنمر الإلكتروني، مثل الذكاء العاطفي، والضبط الذاتي، والوعي الأخلاقي الرقمي، لمعرفة تأثيرها في السلوك الرقمي لدى الطلبة.
٣. دراسات تجريبية تهدف إلى بناء برامج تدريبية قائمة على تنمية الحكمة الرقمية، وقياس أثرها في خفض مستويات التنمر الإلكتروني لدى الطلبة.

المصادر

Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2002). Human aggression. *Annual Review of Psychology*, *53*(1), 27–51.

Bandura, A., & Walters, R. H. (1977). *Social learning theory* (Vol. 1). Prentice-hall Englewood Cliffs, NJ.

Baron, K., Kielhofner, G., Iyenger, A., Goldhammer, V., & Wolenski, J. (2006). The Occupational Self Assessment (version 2.2) Model of Human Occupation Clearinghouse. *Department of Occupational Therapy, College of Applied Health Sciences, University of Illinois at Chicago*.

Binns, R. (2018). Fairness in machine learning: Lessons from political philosophy. *Conference on Fairness, Accountability and Transparency*, 149–159.

Chee, K. N., & Sanmugam, M. (2023). *Embracing cutting-edge technology in modern educational settings*. IGI Global.

Comunale, M., & Manera, A. (2024). *The economic impacts and the regulation of AI: A review of the academic literature and policy actions*.

Creswell, J. W. (2002). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative*.

Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, *16*(3), 297–334.

Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). *Essentials of educational measurement*.

Edwards, A. L. (1957). *Techniques of attitude scale construction*. Ardent Media.

Floridi, L. (2023). *The ethics of artificial intelligence: Principles, challenges, and opportunities*.

Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P., Dignum, V., Luetge, C., Madelin, R., Pagallo, U., & Rossi, F. (2018). AI4People—An Ethical Framework for a Good AI Society: Opportunities, Risks, Principles, and Recommendations: L. Floridi et al. *Minds and Machines*, *28*(4), 689–707.

Fulantelli, G., Burgos, D., Casalino, G., Cimitile, M., Bosco, G. Lo, & Taibi, D. (2023). *Higher Education Learning Methodologies and Technologies Online: 4th International Conference, HELMeTO 2022, Palermo, Italy, September 21–23, 2022, Revised Selected Papers*. Springer Nature.

Gupta, S., Sharma, P., Vajrala, K. R., Fatima, A., & Saxena, M. S. (2025). Integrating artificial intelligence in education: Advancing personalized learning within ethical frameworks: An overview. *EthAIca: Journal of Ethics, AI and Critical Analysis*, *4*, 418.

Kerlinger, F. N. (1966). *Foundations of behavioral research.*

Kolade, T. M., Aideyan, N. T., Oyekunle, S. M., Ogungbemi, O. S., Dapo-Oyewole, D. L., & Olaniyi, O. O. (2024). Artificial intelligence and information governance: Strengthening global security, through compliance frameworks, and data security. *Available at SSRN 5044032*.

Kowalski, P. D. R. M., & Limber, P. D. S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of Adolescent Health*, *41*(6), S22–S30.

Mogi, K. (2024). Artificial intelligence, human cognition, and conscious supremacy. *Frontiers in Psychology*, *15*, 1364714.

Pal, M., & Rashmi, C. P. (2026). The Impact of Artificial Intelligence on the Future of Media

Production and Consumption: A Systematic Literature Review. *ACC JOURNAL*, *32*(3), 79–93.

Prensky, M. R. (2012). *From digital natives to digital wisdom: Hopeful essays for 21st century learning*. Corwin Press.

Ramdas, G., & Umar, I. N. (2013). The effects of blog-based peer feedback on students' writing performance and their attitudes. *Journal of Educators Online, 10(1), 1–28.*

Russell, S. J., Norvig, P., Canny, J. F., Malik, J. M., & Edwards, D. D. (1995). *Artificial intelligence: a modern approach* (Vol. 2, Issue 9). Prentice hall Englewood Cliffs, NJ.

Spence, C. (2009). Social accounting's emancipatory potential: A Gramscian critique. *Critical Perspectives on Accounting*, *20*(2), 205–227.

Spence, E. (2013). Wisdom and Well-being in a Technological Age. *Synesis*, *4*, 16–20.

Spence, E. H. (2011). Information, knowledge and wisdom: groundwork for the normative evaluation of digital information and its relation to the good life. *Ethics and Information Technology*, *13*(3), 261–275.

Spence, E. H. (2021). *Stoic philosophy and the control problem of AI technology: Caught in the web*. Bloomsbury Publishing PLC.

Zayed, A. M. (2025). The mediating role of self-regulated learning and digital wisdom in the relationship between digital stress and academic flourishing among undergraduate students. *Sohag University International Journal of Educational Research*, *11*(11), 69–104.

Zowghi, D., & Bano, M. (2024). AI for all: Diversity and Inclusion in AI. *AI and Ethics*, *4*(4), 873–876.

أحمد, س. م. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي والتطبيقي. *دار الفكر العربي، القاهرة، مصر*.

أنصاري, & السلام, م. ع. (٢٠٢٦). دمج الذكاء الاصطناعي في صفوف اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعزيز دافعية الطلبة ومحو أميتهم الرقمية–تطبيق. *مجلة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية*, ٢ (١), ١١٦–١٣٤.

السيد محمد محمود زايد, ا., & انتصار. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين. *مجلة البحوث الإعلامية*, ٥٥ (٥٥–ج٥), ٣٠٢٩–٣٠٨٨.

العتل, م. ح. ا., العجمي, م. ع. ع. ا. ا., & الشمري, أ. ش. ا. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*, ١ (٢), ٢١٩–٢٥٤.

العزيز, ل. م. ع., & د–محمود. (٢٠٢٥). محكم الذكاء الاصطناعي. *مجلة العلوم القانونية والاقتصادية*, ٦٧ (٢), ٢٩٠١–٣٠٢٧.

الليثي, ا. ح. (٢٠١٥). الاتجاه نحو المواطنة الرقمية وعلاقته بالتفكير الاخلاقي والانتماء لدى عينة من طلاب جامعة حلوان. *مجلة كلية التربية , جامعة عين شمس, العدد.,(3)*

المَجيدل. (٢٠٢٢). التحليل البياني للذكاء الاصطناعي بين التقنية والأخلاق. *مجلة البحوث الفلسفية، ١٤(٣), ٥٥–٧٢, ١٤(٣), ٥٥–.*

عاشور, ح. ر. (٢٠١٩). مقياس التنمر الإلكتروني كما تدركه الضحية. *مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر*.

عبد, ا. م. س. و. م. ح. و. خ. ع. ا. و. ع. (٢٠١١). طرائق التدريس الفعال. *دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،*

الأردن.

عساف, م., & جرغون, و. (٢٠٢٣). جودة أدوات التقويم الالكتروني وعلاقتها بالمواطنة الرقمية لدى المعلمين في المحافظات الجنوبية بفلسطين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, ٦ (١), ٢٤٩–٢٧٧.

قطامي, ي. و. (٢٠٠٩). الطفل المتنمر. *دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , الأردن*.

محمد, ا. ب. ع. ب. (٢٠٢٤). *واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مناهج العلوم ومقترحات تطويره من وجهة نظر الخبراء بسلطنة عمان*.(Sultan Qaboos University (Oman) .

مغار, ع. ا. (٢٠١٥). التنمر الوظيفي–مقاربة نظرية.521–511 ,*Journal of Human Sciences* .

هاشم, ث. (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*, ١٢ (٢), ١٨١–٢٤٧.